واهله بنيامر قنطار بوشراية في البيت فاحرقته واهله ذلك
اي الاتخاذ باتهم اي بسبب انهم قوم لا يعقلون فان
السفه يودي الى الجهل بالحق والمرء به والعقل يمنع منه
ونزل لما سار نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم ممن يؤمن
به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا الاية فقالوا
حين سمعوا ذكر عيسى ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا
والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
اي تنكرون منا وتعيبون يقال نقم منه كذا انكره وانتقم اذا
كافاه الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل اي
الى الانبياء وقوله تعالى وان اكثركم فاسقون عطف على ان
امنا والمعنى ما تنكرون منا الا ايماننا وتخالفتكم في عدم
قبول الايمان المعبر عن عدم القبول بالفسق اللازم
عن عدم القبول وليس هذا مما ينكر قل لهم يا محمد هل
انبئكم اي اخبركم بشر من ذلك اي الذي تعدونه
مثوبة عند الله نصب مثوبة على التمييز اي ثوابا *
يعني جزاء فان قيل المثوبة المثوبة مختصة بالاحسان
كما ان العقوبة مختصة بالشر اجيب بان ذلك على
سبيل التهكم كما في قوله تعالى فبشره بعذاب اليم وقوله تعالى
لعن الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخا
زير

والخنازير بدل من بشر على حذف مضاف قبل لفظ ذلك
او قبل لفظ من لعنه الله وتقديره بشر من ذلك من لعنه
الله او بشر من ذلك دين من لعنه الله لان الدين المشار
اليه غير مطابق لقوله من لعنه الله في معنى يشتركان فيه
لفظ شر فيقدر اهلا قبل ذلك او دين قبل من ليطابق فان
قيل هذا يقتضي كون الموصوفين بذلك الدين محكوما عليهم
بالشر ومعلوم انه ليس كذلك اجيب بانه انما خرج
الكلام على حسب قولهم واعتقادهم فانهم حكموا بان اعتقاد
ذلك الدين شر فقيل لهم هب ان الامر كذلك لكن
لعنة الله وغضبه ومسخ الصور شر من ذلك والذين
لعنهم الله في هذه الاية هم اليهود ابعدهم الله من رحمته
وسخط عليهم بكفرهم وانهماكهم في المعاصي بعد وضوح
الايات ومسخ بعضهم قردة وهم اصحاب السبت وبعضهم
خنازير وهم كفار المائدة عيسى وقيل كلا المسخين
في اصحاب السبت مسخت شبانهم قردة ومشايخهم
خنازير يدل عليه انها لما نزلت كان المسلمون يعيرون
اليهود ويقولون يا اخوة القردة والخنازير فتنكسوت
رؤوسهم وقوله تعالى وعبد الطاغوت عطف على
صلة من كانه قيل ومن عبد الطاغوت وقرا حمزة بضم باء عبد

Copyright © King Saud University